

مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة

الجامعيين - دراسة على عينة من أساتذة جامعة البليدة2

Facebook's website Contribution in Activating the Political Participation through the Perspective of University Lecturers: University of Blida 2 as a Sample.

بوزيان نورالدين^{1*}

1 جامعة لونيبي علي، البليدة 2 (الجزائر).

n.bouziane@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/20 تاريخ القبول: 2021/12/22 تاريخ النشر: 2022/06/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على منهج المسح بتقنية الإستبيان، فيما وقع الاختيار على المعاينة القصدية والتي تمثلت في مجموعة من الاستاذة بجامعة البليدة2. في الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الرتبة.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2.

كلمات مفتاحية: موقع فيسبوك، الوعي السياسي، المشاركة السياسية.

Abstract:

* المؤلف المرسل: بوزيان نورالدين

This study aims to know the role of Facebook website in activating the political participation through the perspective of university lecturers, and, in order to fulfill the needed aims, the study relies on questionnaire survey method, while the intentional inspection choice is a group of lecturers at the University of Blida 2. As a conclusion, the researcher reached certain results, which are mainly:

- Facebook website does contribute into activating the political participation through the perspective of university lecturers at the University of Blida 2.

- There are no statistically significant differences in the contribution of Facebook website to activating political participation through the perspective of the University of Blida 2 lecturers due to the gender variable.

- There are no statistically significant differences in the contribution of Facebook website in activating political participation from the perspective of the University of Blida 2 lecturers due to the rank variable.

- There is a statistically significant correlation between Facebook's website contribution to political awareness and its contribution to activating political participation through the perspective of the University of Blida 2 lecturers.

Keywords: Facebook website, political awareness, political participation.

1. مقدمة:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن موقع فيسبوك أدى دورا حاسما في الحملة الانتخابية لباراك أوباما عام 2008 وأحدث تغيرات كبيرة في الوطن العربي بعد انتفاضات عام 2011، ليشكل بذلك أداة ثورية لتغيير الإتصالات السياسية عن طريق تجديد أشكال المشاركة السياسية خارج المؤسسات التقليدية لعدد كبير من الأفراد الراغبين في النشاط السياسي إنطلاقا من توعيتهم سياسيا عبر تزويدهم بمختلف المفاهيم والمصطلحات السياسية، مروراً بتغيير نمط تفكيرهم حول آليات العمل السياسي، وصولاً إلى إتاحة هذا

الفضاء الافتراضي للمشاركة في مختلف النشاطات السياسية للإنتخابات، الاستفتاءات أو حتى تقلد المناصب السياسية العليا، في نفس الوقت أكدت دراسات أخرى أن موقع فيسبوك لا يعتبر بديلا لمؤسسات التنشئة السياسية ولا يمكنه لعب دور في تعبئة الأصوات النشطة سياسيا وإتاحة الفرصة لمشاركة المواطنين في صنع القرار السياسي. إنطلاقا من جدلية دور موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من عدمه، حاولنا إجراء دراسة ميدانية بهدف فهم أفضل للدور السياسي للموقع، وللقيام بذلك وقع اختيارنا على الأساتذة الجامعيين وبالتحديد أساتذة جامعة البليدة 2 لونيبي علي كعينة بحث، في الأخير حددنا هدفنا البحثي المتمثل في محاولة معرفة مدى مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة جامعة البليدة 2، وهذا بدءا بطرح الإشكالية ثم تحديد مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها وانتهاء بعرض نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها.

2. الإشكالية

تعتبر شرعية الحكم في أي دولة من بين أهم الشروط التي تجعلها تبسط سيادتها في مجال جغرافي محدد، وتمكن السلطة السياسية فيها من اتخاذ مختلف القرارات المصيرية مثل توزيع الثروة، التحصيل الضريبي، حماية المواطنين ووضع السياسات العامة، ولعل تعريف ماكس فيبر للدولة يؤكد ذلك، حيث يصفها على أنها "جماعة بشرية تحتكر الاستعمال الشرعي للقوة في منطقة معينة على شعب معين" (بارني دارن، 2015: 139)، لكن تمتع الدولة بالشرعية وحق ممارسة السلطة على أراضيها يخضع أساسا في النظم الحديثة إلى رضا المواطنين عبر مشاركتهم السياسية التي أشارت العديد من الدراسات أنها عملية ضرورية للتغيير الشرعي عن طريق التداول السلمي على السلطة؛ ضمانا للأمن واستقرار المجتمع.

تعد مسألة المشاركة السياسية أو إشراك الشعب في الحكم مثلما تتضمنه معظم الدساتير في العالم نقلة نوعية نحو استقرار الحياة السياسية وتماسك المجتمعات، لهذا سعت معظم الدول إلى وضع مكنزمات وبرامج تعليمية لنشر الوعي السياسي كمرحلة أولى قبل عملية

المشاركة، بل وعملت على وضع مقررات دراسية تهتم بهذا الشأن، كما أولت أهمية قصوى بالأنشطة السياسية عبر وسائل الإعلام التي عملت بدورها على فتح المجال لتناول مختلف الأحداث السياسية واستضافة قادة الأحزاب والجمعيات وفسح المجال أمام المواطنين لإبداء الرأي والتعبير عن قناعاتهم السياسية من خلال التواصل مباشرة مع الفاعلين السياسيين. غير أن هذه الأنشطة السياسية لم تقتصر على المؤسسات الإعلامية فقط، بل تعززت بشكل أفضل مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، حيث أمكن للأفراد الوصول الفوري لمصادر المعلومات السياسية والتواصل مع مؤسسات الدولة وحتى المشاركة في الحملات الانتخابية والتفاعل مع المترشحين، إضافة إلى إرسال مقاطع الفيديو لمختلف الأحداث التي لم تستطع وسائل الإعلام التقليدية تغطيتها أو حاولت تجاهلها، فضلا عن ذلك حسنت شبكات التواصل الاجتماعي من نمط التواصل بين المجموعات وخاصة عبر موقع فيسبوك الذي شكل فضاء نشط لإجراء المناقشات السياسية والحوارات وأمن تواصل فعال بين المواطنين والفاعلين السياسيين مثلما يشير إلى ذلك westling (2007) في دراسته لتوسع المجال العام وتأثير الفيسبوك على الاتصال السياسي، حيث أكد على أن موقع فيسبوك يعد منصة تفسح المجال للربط بين الجمهور وعملية الاتصال السياسي (Ahmed et autre, 2019)، ودراسة rustad و sæbø (2013) التي خلصا فيها إلى أن المترشحين في الانتخابات يستخدمون موقع فيسبوك للتواصل مع المواطنين وإطلاعهم بأجنداتهم وأنشطتهم السياسية (Ahmed et autre, 2019).

في نفس السياق أكدت العديد من الدراسات على أهمية موقع فيسبوك في تدعيم العمل السياسي، حيث أظهرت دراسة حديثة أجرتها جامعة سيدني بأستراليا أن 65 بالمائة من الاستراليين يعتبرون موقع فيسبوك الأكثر فاعلية في تعزيز المشاركة السياسية وأنه الفضاء المفضل لسماح الأخبار والأحداث المهمة (Courcy, 2016)، كما تؤكد هذا الدور بشكل أوضح في الوطن العربي، حيث أشار مصعب قتلوني في كتابه "ثورات الفيسبوك" إلى أن مواقع

للتواصل الاجتماعي تحولت من تكوين الصداقات وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للعمل السياسي ومناقشة ظروف عملهم وهمومهم المشتركة، وحشد الجماهير بسرعة قياسية للعمل والضغط على الحكومات والأنظمة السياسية، كما حدث في مصر وتونس وغيرهما من الأقطار (الزبيدي، 2021).

لكن مع تعدد مصادر التنشئة السياسية كالمدراس، المعاهد والجامعات من جهة، وفضاءات المشاركة السياسية كالأماكن العمومية، وسائل الإعلام التقليدية، المواقع الإخبارية الإلكترونية من جهة أخرى، فضلا عن عدم اهتمام العديد من الشباب بالعمل السياسي، لم يعد من الممكن الجزم بقدرة موقع فيسبوك على تفعيل المشاركة السياسية لدى المواطنين وإحداث التغيير في الحياة السياسية؛ ففي دراسة لكل من Theocharis و lowe حول تأثير موقع فيسبوك على أنواع مختلفة من المشاركة السياسية، اتضح أن الموقع لايقوم بهذا الدور، وهذا بعد أن قام فريق البحث باختيار 120 شخصا بشكل عشوائي ودعوتهم لفتح حساب على موقع فيسبوك لمدة عام من بين 200 يوناني تتراوح أعمارهم 18 و35 سنة وليس لديهم حساب على موقع فيسبوك، لتتوصل الدراسة في الأخير إلى أن موقع فيسوك له تأثير سلبي على جميع أشكال المشاركة السياسية (Räss, 2019)، وحتى في الجزائر رغم تأكيد العديد من الدراسات على أن موقع فيسبوك له دور فعال في المشاركة السياسية إلى أن الباحث مصطفى مجاهد يرى عكس ذلك، حيث يشير إلى أن كل مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤدي دورا كبيرا في الحراك السياسي ولم تنجح في توحيد الإردات وتوجيه الشباب للقيام بحراك حقيقي (Ouchiha, 2018).

إن إلقاء نظرة تفحص إلى جميع الدراسات والتصورات النظرية السابقة الذكر يستدعي منا القيام بدراسة علمية للتحقق من دور موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية، لكن هذا أيضا يحلينا إلى ضرورة استدعاء مجموعة من الأفكار والتصورات الأخرى التي من شأنها توضيح المسار البحثي المراد القيام به، في هذا الصدد نعتقد أن أطروحة دارن بارني حول المجتمع الشبكي تعتبر مهمة لفهم الأدوار التي يقوم بها موقع فيسبوك في سياق الثورة

الرقمية، فمن خلال هذا التصور المرتكز على الربط بين التقانة الشبكية والنتائج الاجتماعية والسياسية المترتبة عنها؛ يمكن فهم الدور السياسي لموقع فيسبوك في سياق الأدوار التقليدية للعمل السياسي مثلما يشير إلى ذلك دارن بارني، حيث يقول: " من المهم أيضا النظر في الإمكانيات التي تقدمها التقانة الشبكية للأنماط السياسية القديمة" (بارني، 2015: 165). ولا يتوقف توضيح مسار الدراسة وتحقيق أهدافها عند استدعاء الأفكار فقط بل لابد من اختيار مصدر جمع البيانات أو بمعنى آخر إختيار عينة بحث يمكن من خلالها قياس المؤشرات البحثية التي تضمنتها تقنية البحث. لكن كيف يتم ذلك؟ وما هي السبل المناسبة اختيار هذه العينة؟

في الواقع، إذا ألقينا نظرة فاحصة للواقع السياسي في الجزائر، فإن المجالس المنتخبة ومنظمات المجتمع المدني على سبيل المثال وليس الحصر لم تعد توفر مناخًا ملائمًا للمشاركة السياسية عن طريق الوسائل التقليدية؛ لهذا وفي الوقت الحاضر، غالبًا ما يدور الجدل بين النخب المثقفة حول أزمة الإتصال السياسي في ظل منظومة قديمة لم تعد قادرة على القيام بدور فعال لإشراك المواطنين في الحياة السياسية، مقابل مواقع إلكترونية تقدم نفسها كبديل لهذا الدور، ولعل أساتذة جامعة البليدة 2 - لونيبي علي من بين أهم النخب المثقفة التي أثارت هذه المسألة، حيث ناقشوا عبر عدة فعاليات علمية وحصص تلفزيونية كيفية بحث الشباب عن آليات بديلة للتعبير عن آرائهم حول المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة، على هذا الأساس تحاول هذه الورقة البحثية معرفة مدى مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية لدى الأفراد من خلال منظور أساتذة جامعة البليدة 2، بناء على ذلك قام الباحث بطرح التساؤل العام التالي:

هل يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة

جامعة البليدة 2؟

ولمعالجة هذ التساؤل قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يساهم موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي من خلال منظور أساتذة جامعة البليدة2؟

- هل يساهم موقع فيسبوك في تدعيم الممارسة السياسية من خلال منظور أساتذة جامعة البليدة2؟

الفرضيات:

تنبثق من خلال هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى:

N₀: لا يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2

N₁: يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2

- الفرضية الثانية:

N₀: لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الجنس.

N₁: توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الجنس.

- الفرضية الثالثة:

N₀: لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الرتبة.

N₁: توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الرتبة.

- الفرضية الرابعة:

N₀: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2.

N₁: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2.

3. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.3 موقع فيسبوك:

يعد فيسبوك من أهم مواقع شبكة الواب والأكثر شعبية لإسهاماته في نشر ثقافة التواصل والتفاعل على أوسع نطاق بين مختلف مستخدمي الشبكة؛ فمنذ 2004 تاريخ إنشائه " كمنتدى لطلاب الجامعات، ساعد موقع فيسبوك على اشباع الحاجات المختلفة الشخصية والاجتماعية، ومكن الناس على البقاء في اتصال مع الأصدقاء القدامي والحاليين " (الشمالية، 2015: 204)، ويعتبر مارك زوكربيرج أو من صمم الموقع، حيث كان " طالبا في جامعة هارفارد في حينه، وسعى الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى (كتب الوجوه) التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء" (شقرة، 2014: 64).

ويتيح موقع فيسبوك للمستخدمين " الانضمام إلى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الأقليم بتأسيسها، فهذه الشبكات تمكن المستخدمين من التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها، كما يمكن للمستخدمين أيضا الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى ملفاتهم الشخصية " (مروى عصام، 2015: 256)، ولا تقتصر أدوار فيسبوك على ذلك فقط بل تتعداه إلى الاستخدام السياسي، فعلى سبيل المثال وليس الحصر قامت فتاة مصرية بتأسيس مجموعة جديدة تدعو إلى الإضراب عن العمل يوم 6 افريل 2008 كنوع من الاحتجاج على بعض الأوضاع الإقتصادية

والإجتماعية وكانت المفاجأة أن قام بالإنضمام إلى المجموعة مائة ألف شاب مصري في غضون أيام قليلة، فكانت النتيجة أن شهد يوم 6 أفريل إضرابا جزئيا (رضا، 2015: 116). ويتوفر موقع فيسبوك على مجموعة من السمات يمكن إيجازها في التالي (مروى عصام، 2015: 257-260):

- سمة Wall لوحة الحائط للعرض.
- سمة Pokes لإثارة إنتباه المستخدمين فيما بينهم.
- سمة Photos أو الصور لتحميل الألبونات.
- سمة Status أو الحالة لإبلاغ المستخدم بمكانه وما يقوم به.
- سمة News feed أو التغذية الإخبارية وهي التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي أو الأحداث المرتقبة.
- سمة Facebook notes أو تعليقات الفيسبوك متعلقة بالتدوين.
- سمة Marketplace أو السوق.

2.3 وعي سياسي:

الوعي هو ادراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة، ويمكن ارجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاث أقسام (حسن ويوسف، 2014: 369): - الإدراك والمعرفة - الوجدان - النزوع والإرادة. ووفقا لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها (حسن ويوسف، 2014: 369).

أما بالنسبة لمصطلح الوعي السياسي فقد تعددت التعاريف واختلفت حسب المجتمعات السياسية والخلفيات الفكرية، فبعضها أشار إلى أن الوعي السياسي يتشكل " من خلال إدراك الشخص لذاته ولذوات الآخرين من حوله، وهذا يعني أن للوعي الذاتي تأثيرا بالغا على

السياسة فهذه الذات الواعية تؤكد على أن الفرد جاء من المجتمع يملك رؤية عقلانية عن أهداف هذا المجتمع وهذه الرؤية هي نتيجة المعطيات التربوية والإيديولوجيات وما تقدمه وسائل الاعلام من حقائق تغدي أفكاره" (السيد حنفي، 2010: 209).

كما يعرف على أنه الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها (عمار، 2005: 29).

تعتبر عملية تحصيل الوعي السياسي مهمة جدا حتى يتمكن الفرد من ممارسة الفعل السياسي في الميدان؛ ذلك أن الوعي السياسي يعتبر المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية، وهذا التحصل يرتكز أساسا على مجموعة من الخطوات يمكن التطرق إلى أهمها في ما يلي (عمار، 2005: 49):

- المتابعة اليومية للأحداث.
- التعرف على القضايا المفصلية في العالم.
- القراءة الواعية للتاريخ.
- الاطلاع على الجغرافيا السياسية والمواقع الاستراتيجية في العالم.
- الإلمام ببعض القضايا الاقتصادية.
- التعرف على المؤسسات والهيئات العالمية والقوانين الدولية.
- الحوار والنقاش.

3.3 مشاركة سياسية:

لقد حظي موضوع المشاركة السياسية باهتمام العديد من العلماء والمفكرين في محاولتهم ربط مشروعية الدولة والتأثير في قراراتها بالفعل السياسي للمواطنين، ولعل صاموئيل هنتنغتون يعتبر من أبرزهم حيث يعرف المشاركة السياسية على أنها " النشاط السياسي الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي سواء أ كان

هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفويّاً، متواصلأً أم منقطعأً، سلمياً أم عنيفأً ، شرعياً أم غير شرعي، فعالأً أم غير فعال" (آل غازي، 2019: 5) ، كما يصفها هيربرت ماكلوسي بأنها "تلك الأنشطة الإرادية التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكاهم وممثلهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر؛ أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي" (زايد الطيب، 2007: 87)، أما عمرابراهيم الخطيب فيعرفها على أنها " ذلك الشكل من الممارسة السياسية الذي يتيح للأفراد وبلا تمييز حق المشاركة في صنع السياسة العامة في البلاد وحق المشاركة في اتخاذ القرارات وصناعتها بشكل يكفل تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئة طاقاتها واطلاق قواها بما يحقق أهدافها" (آل غازي، 2019: 10).

4. أهداف الدراسة:

قام الباحث بضبط أهداف الدراسة وفق توجهات البحث التي تسعى إلى معرفة مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين، وقد تم تحديد هذه الأهداف كالتالي:

1. معرفة مدى مساهمة فيسبوك في تجسيد هذا الوعي عن طريق المشاركة.
2. معرفة الفروق في منظور الأساتذة الجامعيين وفق الجنس والرتبة.
3. اختبار العلاقة الارتباطية بين الوعي والمشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين.

5. منهج الدراسة:

يعد المنهج المتبع في أي دراسة علمية مهما جدا لتحديد أساليب وقواعد البحث المعتمدة في خطوات البحث العلمي، على اعتبار أن تحقيق أهداف الدراسة يرتكز بالأساس على إجراء مجموعة من الخطوات المنطقية والموضوعية. على هذا الأساس إعتدنا في دراستنا على منهج المسح الذي يعرف بـ: "المنهج الذي يقوم على توثيق الوقائع والحقائق الجارية الخاصة بالظاهرة المدروسة عن طريق الوصف التصويري لها" (روجر ويمر، 2013: 328) ، غير أن

هذا المنهج يضم عدة أساليب لجمع البيانات، كل حسب المجال الذي يتناوله، بناء على ذلك قمنا باختيار منهج المسح بتقنية الإستبيان.

6. مجتمع البحث:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على أنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي أو هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات " (موريس انجرس، 2013: 298) وقد شمل مجتمع البحث في دراستنا الأساتذة الجامعيين الجزائريين، ونظر لإستحالة إجراء الدراسة على جميع وحدات المجتمع بالإمكانات البسيطة المتوفرة لدى الباحث؛ لجأ هذا الأخير إلى أسلوب المعاينة.

7. المعاينة:

يعرف أحمد بن مرسللي المعاينة بأنها: " اختيار جزء صغير من مفردات مجتمع بحث الظاهرة المدروسة إختيار عشوائيا أو منتظما أو تحكيميا قصديا، ليشكل هذا الجزء من المفردات المادة الأساسية للدراسة، على أساس التوصل إلى نتائج تسري على كل المجتمع المذكور" (بن مرسللي، 2013: 144)، وبما أن دراسة كل مفردات مجتمع البحث يعتبر شاقا لصعوبة احصاءها قام الباحث باختيار أسلوب المعاينة الغير احتمالية **non-probability samples** وبالتحديد العينة القصدية **purposive sample** " التي يتم اختيار مفرداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده أنها مناسبة لأهداف الدراسة، وقدرتها على الإفادة بمعلومات صادقة ومفيدة للدراسة بشكل مباشر" (طه و حريزي، 2018: 16). انطلاقا مما سبق تمثلت عينة دراستنا في 60 أستاذ من جامعة البليدة 2؛ أي نفس جامعة إنتماء الباحث. تم توزيع الإستمارة عليهم في الجامعة.

8. تقنية الدراسة:

تم الاستعانة في هذه الدراسة بتقنية الاستبيان لمعرفة مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين، وتضمن الإستبيان التالي:

1. السمات العامة: الجنس، الرتبة العلمية.
2. المحور الأول: الفيسبوك والوعي السياسي.
3. المحور الثاني: الفيسبوك والمشاركة السياسية.
4. بدائل من 1 إلى 5 حسب مقياس ليكرت الخماسي.

9. صدق وثبات الاستبيان:

1.9 صدق الأداة:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، حيث قام بعرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء(*) للتعرف على رأيهم في محاوره والعبارات التي تتضمنها، ليتم بعدها تصحيح بعض العبارات وإعادة صياغتها.

2.9 ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق قياس التناسق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا الذي يعتمد على متوسط معاملات الارتباط بين مفردات المقياس، وتقدر قيمته بين 0 و الواحد 1 ومتوسطه 0.6 ، وإذا كان يساوي 0.7 أو أكثر دل على قوة الثبات (يعيش، وآخرون، 2018: 94)

*المحكمين: يوسف تمار (جامعة الجزائر3) – لعليجي محمد أمين (جامعة لونيبي علي - البليدة2) – أمينة بن صافة (جامعة الجزائر3).

الجدول 01: الثبات بإستعمال ألفا كرونباخ

المحاور	نتيجة
المحور الأول	0.93
المحور الثاني	0.94
الثبات الكلي	0.93

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

من خلال قيمة معامل ألفا لكرومباخ المبينة في الجدول رقم 01 يتضح لنا أن استبيان مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية يتسم بقدر من الثبات وعليه فإن الاستبيان صادق وثابت.

10. عرض النتائج الكمية للدراسة الميدانية:

الجدول 02: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
أنثى	39	%65
ذكر	21	%35
المجموع	60	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الجدول رقم 02 إلى النسب الاحصائية لمتغير الجنس، حيث نلاحظ أن نسبة الإناث تقدر بـ %65 بتكرار 39 وحدة مقابل %35 بتكرار 21 وحدة من الذكور من مجموع 60 وحدة، ومنه يتبين أن نسبة الإناث أكبر من الذكور.

الجدول 03: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة

الرتبة	التكرارات	النسب المئوية
أستاذ مساعد "ب"	12	20%
أستاذ مساعد "أ"	14	23.3%
أستاذ محاضر "ب"	18	30%
أستاذ محاضر "أ"	14	23.3%
استاذ التعليم العلي	2	3.3%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الجدول رقم 03 إلى النسب الاحصائية لمتغير الرتبة، حيث نلاحظ أن نسبة الأساتذة المحاضرين "ب" تقدر بـ 30% بتكرار 18 وحدة، والأساتذة المساعدين "أ" والمحاضرين "أ" تقدر بـ 23% بتكرار 14 وحدة لكل صنف مقابل 20% بتكرار 12 وحدة من الأساتذة المساعدين "ب"، يليه أساتذة التعليم العالي بنسبة 3.3% بتكرار 2 وحدة من مجموع 60 وحدة، ومنه يتضح وجود تبيان في رتب عينة البحث.

الجدول 04: فترات ليكرت الخماسي

موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5 - 4.20	4.19 – 3.40	3.39 – 2.60	2.59 – 1.80	1.79 – 1

المصدر: Jonald Pimentel، 2010، ص 111

يشير الجدول رقم 04 إلى فترات ليكرت الخماسي حيث يتم تحويل بدائل المقياس إلى فترات كمية تساعد على إجراء الإختبارات الإحصائية.

الجدول 05: المحور الأول: الفيسبوك والوعي السياسي

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	متوسط الدرجة	الاتجاه
يساعد فيسبوك على معرفة الافراد لحقوقهم	6	28	12	12	2	3.40	موافق
يساهم فيسبوك في تعريف الافراد بمفهوم	4	29	14	11	2	3.37	محايد
يساهم فيسبوك في تعريف الافراد بمفهوم	5	24	17	11	3	3.28	محايد
يساهم فيسبوك في تعريف الافراد بمفهوم	2	30	10	15	3	3.22	محايد
يساهم فيسبوك في تعريف الافراد بمفهوم	2	20	17	19	2	3.02	محايد
يساهم فيسبوك في تعريف الافراد بمفهوم	4	26	10	16	4	3.17	محايد
عند استخدامهم للفيسبوك يزيد وعي الافراد	10	32	8	7	3	3.65	موافق
يتعرف الافراد من خلال فيسبوك على التوجهات	7	35	10	7	1	3.67	موافق
يتعرف الافراد عن طريق فيسبوك على منظمات	6	44	7	2	1	3.87	موافق
عند استخدام الافراد لموقع فيسبوك تترسخ	4	23	14	17	2	3.17	محايد
يساعد فيسبوك الافراد في التعرف على مفهوم	3	28	18	10	1	3.37	محايد
يتعرف الافراد من خلال استخدام فيسبوك على	3	18	19	17	3	3.02	محايد
يساعد فيسبوك الافراد في تحديد مواقفهم اتجاه	7	31	15	6	1	3.62	موافق
يتعرف الافراد عبر فيسبوك على مواقف المجتمع	9	36	9	5	1	3.78	موافق
يساهم الفيسبوك في تعرف الافراد على	6	24	15	13	2	3.32	محايد
يطلع الافراد من خلال فيسبوك على مواقف	13	35	4	6	2	3.85	موافق
الاتجاه الكلي للمحور	3.42						موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الجدول رقم 05 إلى النسب الاحصائية لإستجابات أساتذة جامعة البليدة 2 حول مساهمة الفيسبوك في الوعي السياسي، حيث نلاحظ أن منظور الأساتذة جاء في الاتجاه الإيجابي؛ أي أن معظم العبارات موافقة ومحايدة حول هذه المساهمة، والاتجاه الكلي

للمحور يؤكد ذلك حيث تقدر متوسط درجات اتجاهه 3.42 (موافق) ، وهذا يدل على أن الفيسبوك يساهم في تشكيل الوعي السياسي للأفراد.

الجدول 06: المحور الثاني: الفيسبوك والمشاركة السياسية

الاتجاه	متوسط الدرجة	معارضب شدة	معارض	محايد	موافق	موافقب شدة	العبارة
موافق	3.73	3	8	6	28	15	يساهم فيسبوك في اجراء الأفراد للندوات
موافق	3.73	3	7	5	33	12	يطلع الأفراد من خلال فيسبوك على البرامج
موافق	3.58	4	5	14	26	11	يساعد فيسبوك الأفراد على المشاركة في الحملات الانتخابية
محايد	3.30	4	6	25	18	73	يساعد فيسبوك الافراد على التصويت في الانتخابات التلسمية التلسمية
محايد	3.17	6	8	20	22	4	يساعد فيسبوك الأفراد على المشاركة في التصويت في الانتخابات التلسمية
محايد	3.25	3	10	20	23	4	استخدام الأفراد لفيسبوك يحفزهم على الانخراط في الأنشطة السياسية
محايد	3.32	3	10	21	25	3	استخدام الأفراد لفيسبوك يحفزهم على الانخراط في الحملات ذات المصلحة العامة
موافق	3.65	4	1	15	32	8	استخدام الأفراد لفيسبوك يدفعهم للانضمام إلى العليضة السياسية في بلادهم
موافق	3.90	1	1	13	33	12	يشارك الأفراد في المسيرات والاحتجاجات السلمية بعد استخدام فيسبوك
محايد	3.35	3	12	10	31	4	يتفاعل الافراد من خلال فيسبوك مع القادة السياسيين خلال الأزمات السياسية
موافق	3.75	1	9	7	30	13	يتيح فيسبوك للأفراد التعبير عن آراءهم السياسية بكتابة
محايد	3.03	6	13	20	15	6	يمكن فيسبوك الأفراد من الاتصال بالموظفين في الادارة العامة مما يسهل حل المشاكل
محايد	3.20	4	12	19	18	7	استخدام الأفراد لفيسبوك يجعلهم يساهمون في تحقيق الأهداف العامة للمجتمع
موافق	3.53	2	5	17	31	5	استخدام الأفراد لفيسبوك يجعلهم يشعرون بالمسؤولية تجاه القضايا العمومية
محايد	3.12	5	13	17	20	5	استخدام الأفراد لفيسبوك يجعلهم يشعرون أنهم يفتون في عملية صنع القرار الحكيم
محايد	2.78	9	16	16	17	2	يساعد فيسبوك الأفراد على تقلد المناصب السياسية
موافق	3.40	الاتجاه الكلي للمحور					

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الجدول رقم 06 إلى النسب الاحصائية لإستجابات أساتذة جامعة البليدة 2 حول مساهمة الفيسبوك في المشاركة السياسية، حيث نلاحظ أن منظور الأساتذة إيجابي؛ أي أن

معظم العبارات جاءت موافقة ومحايدة حول هذه المساهمة، والاتجاه الكلي للمحور يؤكد ذلك حيث يقدر متوسط درجات اتجاهه 3.40 (موافق) ، وهذا يدل على أن الفيسبوك يساهم في تجسيد الوعي عن طريق المشاركة السياسية للأفراد.

11. مناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1.11 الفرضية الأولى:

N₀: لا يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2

N₁: يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2

الجدول 07: يبين نتائج الاتجاه الكلي لمنظور الأساتذة

الاتجاه	الانحراف المعياري	متوسط الإجابات	المدى الأقصى	المدى الأدنى	عدد المبحوثين
موافق	0.5756	3.41	4.81	1.22	60

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يشير الجدول رقم 07 إلى النسب الاحصائية لإستجابات أساتذة جامعة البليدة 2 حول مساهمة الفيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية، حيث نلاحظ أن منظور الأساتذة جاء في الاتجاه الإيجابي؛ أي أن معظم العبارات موافقة حول هذه المساهمة، والاتجاه الكلي للمحور يؤكد ذلك حيث يقدر متوسط الإجابات 3.41 (موافق) مع انحراف معياري متوسط يقدر بـ: 0.57، ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2.

لتفسير هذه النتيجة سنقوم باستحضار بعض المؤشرات البحثية وكذا التوجه البحثي الذي استندت عليه هذه الدراسة، ولعل أطروحة دارن بارني حول المجتمع الشبكي كما أشرنا في إشكالية الدراسة يمكن أن تساهم في ذلك، لكن قبل أن نفهم الظاهرة المدروسة من هذه الزاوية العلمية لابد من التذكير بالخصائص السياسية لموقع فيسبوك، بداية تشير العديد من الدراسة إلى أن الموقع يتميز بسرعة تقديم المعلومات عن مختلف الأفكار والإيديولوجيات

السياسية ومتابعة الأحداث الوطنية والدولية، كما يقوم الموقع بدور كبير في تشكيل الوعي السياسي للأفراد وتطوير هذا الوعي في الواقع من خلال المشاركة السياسية الفعالة لمختلف شرائح المجتمع، عن طريق إتاحة الفرصة للجميع مثلما يشير إلى ذلك علي خليفة الكواري حيث يرى أن " المشاركة الفعالة تتحقق من خلال ما يتاح على أرض الواقع من فرص متكافئة ومعطيات وافية بالاستناد إلى الدساتير والقوانين التي تنظم وتضمن عملية المشاركة الحقيقية في صنع السياسات والقرارات على مختلف المستويات وتسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم حول ما يجب ان تكون عليه القرارات المتخذة والمتعلقة بشؤونهم الخاصة والعامة" (مجي، 2019: 9)، ولعل منظور أساتذة البليدة 2 يؤكد هذا الرأي، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن موقع فيسبوك يسمح للأفراد بالمشاركة في العمل السياسي والتعبير عن آرائهم تجاه مختلف القضايا الوطنية، وتطبيق هذه المواقف عن طريق النشر في مختلف المجموعات الفيسبوكية بما يضمن اتخاذ القرارات السليمة.

وبالعودة إلى أطروحة دارن بارني يتضح من خلال نتائج الدراسة أن موقع فيسبوك من خلال منظور أساتذة البليدة 2 نجح في تفعيل المشاركة السياسية رغم وجود الوسائل الأخرى وهو ما أكده بارني حيث يرى أنه يمكن القول إن الانترنت سوف تنجح حيث فشلت وسائل التواصل الجماهيرية السابقة، وذلك تحديدا لأن خصائصها التقنية تتيح إمكانية تفتقدها وسائل الإعلام المركزية والأحادية الإتجاه (بارني، 2015)، ويضيف أيضا أن هناك أسباب كثيرة تبعث على الأمل في أن تتمكن هذه التقانات من المساهمة في إرساء حياة سياسية أكثر اطلاعا ومشاركة والتزاما وشمولا (بارني، 2015). كما تتفق نتائج دراستنا مع بارني من خلال المساهمات السياسية التي يرى أن التقانة الشبكية بإمكانها تحقيقها، حيث يرى أن هذه التقانة وسيلة للاتصال اليومي الروتيني العمودي المتطور بين المواطنين والمسؤولين، بما يتيح تمثيلا أفضل للشعب والمزيد من التدقيق والمساءلة وتحسن استجابة السلطة (بارني، 2015) وهذا ما يتوافق مع عبارة: (يمكن فيسبوك الأفراد من الاتصال بالموظفين في الإدارة المحلية والمركزية) أو في قوله: تتيح التقانة الشبكية المزيد من أشكال المشاركة الشعبية المباشرة في عملية صنع القرار، مثل التصويت عبر الانترنت واستطلاعات الرأي المتداولة

(بارني، 2015) الذي يتفق مع عبارة: (يساعد فيسبوك الأفراد على التصويت في الانتخابات الرئاسية، التشريعية والمحلية).

على العموم تؤكد دراستنا أن أساتذة البليدة 2 يعتبرون موقع فيسبوك فضاء إفتراضي يتيح الفرص لكل الأفراد للمشاركة في الحياة السياسية بغض النظر عن توجهاتهم أو مستوياتهم الإجتماعية، لكن حسب معرفتنا لبعض التصورات التي التي عبر عنها أساتذة جامعة البليدة 2 خلال مقابلتهم، لا يمكن أن تتحقق المشاركة السياسية عبر موقع فيسبوك دون توفر إرادة قوية لدى الأفراد، حيث أن التفاعل الإرادي بين مجموعات الفيسبوك على سبيل المثال يمكنه أن يؤدي إلى تغيير الواقع السياسي، فالإرادة العامة حسب أساتذة البليدة 2 يمكنها صناعة رأي عام إلكتروني يفرض على الحكومات إشراك الأفراد في صنع مختلف القرارات؛ مما يجعل من موقع فيسبوك فضاء للممارسة الحقيقية مثلما يشير إلى ذلك بارني في قوله: التقانة الشبكية تساهم في إحداث بنية تحتية يمكن أن يقوم عليها مجال عام مهتم أكثر بالجوانب السياسية ويدمج مزيد من المواطنين في العمل السياسي وأداة قوية وفي متناول أغلب الناس للتنظيم والتعبئة والعمل (بارني، 2015).

2.11 الفرضية الثانية:

N_0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2 تعزى لمتغير الجنس.

N_1 : توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2 تعزى لمتغير الجنس.

الجدول 08: يبين نتائج اختبار الفروق (ت) بين متوسطات درجات منظور الأساتذة تبعاً لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	SIG	قيمة T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	0.49	0.743	0.50	3.48	ذكور
			0.61	3.37	إناث

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن قيمة T المحسوبة 0.743 والدلالة الإحصائية SIG 0.49 أكبر من 0.05 ، وبما أن متوسط درجات إستجابات الإناث يقدر بـ (3.37) قريب من متوسط درجات إستجابات الذكور الذي يقدر بـ (3.48) فإنه لا يوجد فرق لصالح أي جنس، وبالتالي نقبل الفرض الصفري؛ أي لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الجنس. ويفسر الباحث هذه النتيجة كون أن معظم الأساتذة المستجوبين ينتمون لقسم العلوم الإنسانية بجامعة البليدة 2 ، حيث أن طبيعة تكوينهم الأكاديمي جعلهم على وعي بأدوار الفيسبوك المختلفة، وبالتالي معظم إيجاباتهم على عبارات الإستبيان كانت متقاربة جداً.

3.11 الفرضية الثالثة:

N_0 : لا توجد فروق دالة إحصائية في دور فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من وجهة نظر أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الرتبة.

N_1 : توجد فروق دالة إحصائية في دور فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من وجهة نظر أساتذة البليدة2 تعزى لمتغير الرتبة.

الجدول 09: يبين نتائج اختبار الفروق (ت) بين متوسطات درجات منظور الأساتذة تبعاً لمتغير الرتبة.

مستوى الدلالة	SIG	F	التباين التقديري	درجة الحرية	مج المربعات	مصدر التباين
غير دال	0.80	0.407	0.141	4	0.56	بين المجموعات
			0.347	55	19.07	داخل المجموعات
				59	19.63	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يتضح من خلال الجدول رقم 09 أن قيمة F المحسوبة 0.407 والدلالة الإحصائية SIG 0.80 أكبر من 0.05. وبالتالي نقبل الفرض الصفري؛ أي لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2 تعزى لمتغير الرتبة. ويفسر الباحث هذه النتيجة كون أن رتب الأساتذة المستجوبين لا تشكل فارقا كبيرا في معرفتهم بأدوار الفيسبوك، حيث نعتقد أن الرتب العلمية تؤثر في مواضيع وسياقات أخرى.

4.11 الفرضية الرابعة:

N_0 : لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2
 N_1 : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة موقع فيسبوك في تشكيل الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2

الجدول 10: معامل ارتباط بيرسون بين الوعي السياسي والمشاركة السياسية

من خلال منظور الأساتذة الجامعيين

مستوى الدلالة	SIG	معامل ارتباط بيرسون	المتغيرين
دال	0.01	0.47**	الوعي السياسي
			المشاركة السياسية

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS 22

يتضح من خلال الجدول رقم 10 أن قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.47 عند الدلالة الإحصائية SIG 0.01 وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل؛ أي توجد

علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مساهمة موقع فيسبوك في الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة².

يفسر الباحث هذه النتيجة كون أن الأساتذة الجامعيين على دراية بالأفكار والنظريات التي يتم من خلالها فهم العلاقة بين المشاركة السياسية والوعي السياسي؛ ذلك أن هذا الأخير يعد المرحلة الأولى من المشاركة السياسية؛ بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة الوعي السياسي للأفراد ارتفعت درجة مشاركتهم السياسية، ولعل بعض العبارات تؤكد هذا حيث نلاحظ أن العبارة: (يتعرف الأفراد عن طريق فيسبوك على منظمات المجتمع المدني) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 3.87 في المحور الأول تقابلها العبارة: (يشارك الأفراد في المسيرات والاحتجاجات السلمية بعد استخدامهم لفيسبوك) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط 3.90 في المحور الثاني، فمن خلال تفحص العلاقة بين العبارتين يتبين أن مساهمة الموقع في تعريف الأفراد بمنظمات المجتمع المدني يؤدي إلى مشاركتهم في المسيرات السلمية التي نعتقد أن الكثير من الأحزاب تطالب بها وفق ما يقتضيه الدستور، من ناحية أخرى تشير العبارة: (يساهم فيسبوك في تعريف الأفراد بمفهوم السلطات: التشريعية، القضائية، التنفيذية) التي جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3.02 في المحور الأول والعبارة: (يساعد فيسبوك الأفراد على تقلد المناصب السياسية) التي جاءت في المرتبة الأخير بمتوسط 2.78 في المحور الثاني إلى وجود ارتباط قوي أيضاً، حيث نعتقد أن موقع فيسبوك ربما لا يساهم حسب أساتذة البليدة 2 بشكل كافي في تعريف الأفراد بمفهوم السلطات الثلاث نظراً لإرتباط هذه المصطلحات بالتكوين الأكاديمي في الجامعة؛ أي خارج إطار موقع فيسبوك وفي نفس الوقت ربما لا يساهم بشكل كبير في تقلد الأفراد للمناصب لإرتباط ذلك حسب اعتقادنا بالإمكانات المعتبرة التي لا يتوفر عليها موقع فيسبوك والتي من شأنها تحقيق ذلك.

على العموم يتضح الارتباط بين المحورين من خلال وعي أساتذة البليدة 2 بالأدوار التي يؤديها موقع فيسبوك خاصة بعد أحداث ما يسمى بالربيع العربي؛ أي بعبارة أخرى تفترض النخب الجامعية أن موقع فيسبوك يمثل فضاء عمومي إفتراضي يتيح للأفراد الإطلاع على مختلف المعلومات السياسية ثم يوفر لهم هوامش التغيير من خلال المشاركة السياسية الفعالة وهو

ما يؤكد عليه بارني في قوله: يجب أن تساهم التقانات التي توسع نطاق نفاذنا إلى هذه المعلومات والاتصالات مساهمة إيجابية في تحقيق المشاركة السياسية (بارني، 2015).

12. خاتمة:

لا شك أن الإقرار بمساهمة موقع فيسبوك بتفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين استدعى من الباحث دراسة علمية تتبع منهج علمي رصين، انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، مروراً باختيار مجتمع البحث وعينته ثم منهج البحث وتقنيته، ووصولاً إلى عرض نتائج الدراسة الكمية ثم التحقق من الفرضيات. قياساً على ما سبق توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- يساهم موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2 تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مساهمة موقع فيسبوك في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2 تعزى لمتغير الرتبة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مساهمة موقع فيسبوك في الوعي السياسي ومساهمته في تفعيل المشاركة السياسية من خلال منظور أساتذة البليدة 2.

13. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- أحمد بن مرسللي، (2013)، الأسس العلمية لبحوث الاعلام والاتصال، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- أمين رضا، (2015)، الاعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- جوزيف دومنيك ، ويمر روجر، (2013)، مدخل إلى مناهج البحث الاعلامي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

- حمادة عمار، (2005)، الوعي والتحليل السياسي. بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
 - حمود طه وبوجمعة حريزي، (2018)، الإحصاء الاستدلالي مقاييس العلاقات الارتباطية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
 - دارن بارني، (2015)، المجتمع الشبكي، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، تونس.
 - سالم حسن و رمضان يوسف، (2014)، تحديات التحول السياسي، دار الوفاء للطبعة والنشر، القاهرة.
 - صلاح مروى عصام، (2015)، الاعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
 - علي خليل شقرة، (2014)، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن.
 - عوض السيد حنفي، (2010)، السياسة والمجتمع: دراسات في علم الاجتماع السياسي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
 - ماجد محي آل غزاي، (2019)، المشاركة السياسية: الآليات والعوامل المؤثرة، دار الرياحين للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
 - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، و مصطفى يوسف كافي، (2015)، الاعلام الرقمي الجديد، الإعصار للنشر والتوزيع، عمان.
 - موريس أنجرس، (2013)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر.
 - مولود زايد الطيب، (2007)، علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
 - وسيلة خزار يعيش، قاسمي صونية سلامة، شناف خديجة، و بلخيري مراد، (2018)، تقنيات تصميم وتفرغ الإستبيان، ألفا للوثائق نشر واستراد وتوزيع كتب، الجزائر.
- مواقع الانترنت:

- فاطمة الزبيدي، (2021)، ثورات ال"فيسبوك" مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير. تاريخ الاسترداد 02 11 2021، من مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث:

<https://www.mominoun.com/articles>

- Taufiq Ahmad ،Aima Alvi و ،Muhammad Ittefaq, (2019) , The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results From RuralPakistan:<https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/2158244019864484>
- Nora Räss, (2016), La numérisation: une opportunité pour la participation politique 2021 ,12 01 تاريخ الإسترداد Fédération Suisse des: <https://www.fspj.ch/blog/participation-politique-des-jeunes/la-numerisation-une-opportunite-pour-la-participation-politique>
- Tahar Ouchiha, (2018), Les réseaux sociaux et la participation politique en Algérie 2021 ,12 01 تاريخ الإسترداد journals openedition:<https://journals.openedition.org/communication/8846>
- Roch Courcy, (2017), Les médias sociaux, notamment Facebook, suscitent l'engagement politique des jeunes 2021 ,12 01 تاريخ الإسترداد Israta info: <https://isarta.com/infos/les-medias-sociaux-notamment-facebook-suscitent-l-engagement-politique-des-jeunes>